الثلاثاء 21 ذو الحجة 1446 هـ - 17 يونيو 2025

أخبار النافذة

إسرائيل اندفعت بجنون نحو هلاكها هل صنعنا إيرانَ عدوّاً؟ كيف زاد التصعيد الإسرائيلي الإيراني من خسائر قناة السويس؟ حصاد المجازر الصهيونية في غزة في اليوم 619 من حرب الإبادة برلمانيون يرفضون الموازنة العامة ويحذرون من هروب 40 مليار دولار أموال ساخنة من البورصة ترحيل وضرب ومصادرة حوازات... حكومة السيسي تشن حملة أمنية ضد متضامنين أجانب مع غزة حريق بالمنيا يلتهم مركزًا طبيًا وحضانة للمبتسرين ونجاة 10 رضع بأعجوبة شاهد | | 150 ألف شخص يتظاهرون في هولندا ضد العدوان الإسرائيلي على غزة

Submit

Submit

- الرئيسة
- الأخبار
  - اخبار مصر
  - اخبار عالمية
  - اخبار عربية
  - اخبار فلسطين
  - اخبار المحافظات
  - منوعات
  - اقتصاد
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات
- التكنولوجيا
- المزيد
  - دعوة
  - التنمية البشرية
  - الأسرة
  - ميديا

الرئيسة » المقالات

إسرائيل اندفعت بجنون نحو هلاكها

الثلاثاء 17 يونيو 2025 02:00 م

كتب: د. عبد الحفيظ السريتي

د. عبد الحفيظ السريتي

كاتب مغربي

اندلعتْ بشـكل مفاجئ، مواجهات عنيفة بين إسـرائيل وإيران كانت المبادرة فيها لإسـرائيل التي شـنّت هجمات استباقية واسعة ونفذت جملة اغتيالات في صفوف قيادات عسكرية من الصف الأول وعدد من العلماء والخبراء المرتبطين بالمشروع النووي الإيراني.

والحال أن إيران كانت ضـحية لخديعة كبرى، أميركية وإسـرائيلية، فمن مسار جولات التفاوض مع الإدارة الأميركية من أجل اتفاق نووي جديد إلى شن مواجهات مباشـرة مع إسـرائيل التي تريد جرّ المنطقة إلى حرب واسعة، تكون من نتائجها -من منظور نتنياهو وعصابته- إزالة الخطر الوجودي الذي بات يقترب من إنتاج القنبلة النووية. ويبدو أن أهداف نتنياهو كبيرة جدًا وطموحة.

فالحـديث عن تفكيك المشـروع النووي الإيراني، وتغيير النظام السياسـي في إيران، يشـبه حديثه عن الأهداف التي سـبق أن تم الإعلان عنها أثناء عدوانه على غزة بإنهاء المقاومة الفلسطينية، وإعادة الأسرى.

فإسـرائيل وعلى لسان نتنياهو ماضـية في أهدافها، وعلى رأسها إعادة تشكيل شرق أوسط جديد، وهذه العملية لا يمكن إنجازها مع بقاء إيران ونظامها السياسي المعادي لإسرائيل.

لكن السؤال المحوري الذي يطرح في هذا السياق، هو: هل تقوى إسرائيل على حرب طويلة ضد إيران؟ خاصة أن إسرائيل ما زالت عالقة في غزة، ولم تتمكن من إحراز نصر عسكري واضح.

الحروب الخاطفة انتهت

لعلّ أخطر ما في هـذه المواجهة نهاية وصـية بن غوريون القاضـية بخوض الحروب في ساحة الأعداء. ففي هذا النزال بين إيران وإسـرائيل لم تعـد المعارك في عقر دار أعـداء إسـرائيل، كما لم يبقَ العمق الإسـرائيلي في مأمن من الصواريخ الهجومية الإيرانية، ولم تعد هذه الأخيرة في مرمى القبة الحديدية، ولا مقلاع داود، ولا منظومة حيتس.

والأهم أن الصواريـخ الإيرانيـة لم تعـد تخطئ طريقها إلى إصابـة أهـدافها بدقـة. والأخطر من ذلك أنها وصـلت إلى مواقع محصـنة ودكت أبنية شاهقة وقتلت وجرحت كثيرين.

ولعلّ ما يرعب إسـرائيل في مواجهتها لإيران هو هـذا التوازن الذي حققته إيران للتعويض عن التفوق الجوي الإسـرائيلي الذي كان يعتمد على امتلاكهـا أسـرابًا من الطائرات المتطورة، وخاصـة "إف-35"، و"إف-16"، و"إف-15". وواضـح أن إسـرائيل الـتي تمّ غرسـها في قلب الـوطن العربي، تريد الحفاظ على تفوّقها في المنطقة.

فإضافـة لامتلاكها تجهيزات عسـكرية أميركية وغربية، فهي الوحيدة التي تمتلك ترسانة نووية بأكثر من 200 رأس نـووي. وعلى الرغم من أن إسـرائيل نجحت في الضـربة الأولى التي وجهتها لإيران وكبدتها خسائر على مسـتوى قيادتها العسكرية والعلمية، فإن مسار الحرب وتدحرجها

وضعا إسرائيل في الزاوية الضيقة، وكشفا أن المعركة مع إيران لن تكون سهلة كما تصورها نتنياهو وعصابته.

فالمعركـة وإن كان التفوّق الجوي فيها لصالـح إسـرائيل، فإن حسـمها سـريعًا لن يكون لصالحها. فالمواجهـة اليوم مع إيران لن تكون سـهلة، وربما إسرائيل راهنت كثيرًا على ما حققته في الجبهتين: اللبنانية والفلسطينية، واعتبرت الفرصة سانحة للانقضاض على إيران الجريحة.

في هـذا السـياق، لا بـد من الإشارة إلى نجاح المضادات الإيرانية التي تمكنت من إسـقاط طائرة "إف-35"، والحـديث عن اعتقال الطيار الذي تمكن من القفز منهـا، وهنـاك من يتحـدث عن كون الطيـار ضابطـة في سـلاح الجو الإسـرائيلي. لهـذا الأمر لن يكون سـهلًا في ظل المواجهة المفتوحة مع إيران.

الهجوم بدأته إسرائيل ولن تكون قادرة على إنهائه

لا يخفى الدور الذي تقوم به إسرائيل في المنطقة ولا يخفى التنسيق مع الولايات المتحدة في إعادة رسم خارطة الشرق الأوسط.

ورغم نفي إدارة الرئيس ترامب تورطها في الهجوم على إيران فإنها أقرت بتزويـد إسـرائيل بصواريـخ "هيلفاير" وبكميـة كبيرة، قدرت بحوالي 300 صاروخ.

كما أن أنظمـة الدفاع الجوي الأميركي ساعدت إسـرائيل في اعتراض عدد كبير من الصواريخ الإيرانية. وهذا يؤكد أن إسـرائيل من دون الدعم والحماية الأميركية لا يمكن أن تتجرأ على خوض حروب مع دول ومنظمات تتوفر على عقيدة قوية تدفعها وتحفزها على مقاومة كيان غاصب، تعتبره طارئًا في المنطقة وتستعد لمجابهته ومواجهته.

فالمعركة اليوم تخوضـها إسـرائيل مع إيران التي عاشت لأكثر من أربعة عقود تحت الحصار، وهي على الأقل تمكنت من بناء قوتها وتعايشـت مع العقوبات القاسية، ما دفعها إلى البحث عن بدائل لإكمال مسيرتها في فرض نفسها كقوة إقليمية لا يمكن الاستهانة بها.

فإسـرائيل التي اعتادت على اسـتعراض قوتها وتدمير أعدائها، هي اليوم في الملاجئ وتبدو غير قادرة على شل التهديدات الصاروخية الإيرانية التي ضربت أهدافها وحولت أجزاء من إسرائيل إلى أثر بعد عين.

فالمسؤولون الإيرانيون الذين لملموا جراحهم، أكدوا أن الحرب التي بدأتها إسـرائيل لن يكون بمقدورها تحديد وقت نهايتها، وأنها ستسـتمر إلى أن تستعيد إيران كرامتها وتنتقم لرموزها الذين قضوا في الغارات الغادرة الإسرائيلية.

فترامب الذي دفع عن إدارته تهمة التورط في الهجوم على إيران صـرح أن الضربات التي تلقتها إيران ستكون مساعدة في إبرام اتفاق نووي جديد مع إيران. فالولايات المتحدة تريد إيران جريحة وضعيفة حتى تقبل بكل الشروط الأميركية.

لكن الرياح سارت بعكس ما تشـتهيه السـفن الأميركية والإسـرائيلية وشرعت الولايات المتحدة تدعو لوقف الحرب في وقت كانت فيه إيران واضحة في رفضها لاستئناف جولات المفاوضات في ظل الهجوم الذي تعرضت له من إسرائيل بدعم أميركي.

هل استوعبت إيران الضربات القوية التي تلقتها؟

شكلت الضـربات الموجعة التي تلقتها إيران في قلب المؤسـسة العسـكرية والعلمية اختراقًا وإنجازًا استخباراتيًا للموساد الإسرائيلي الذي هيأ المجال في الـداخل الإيراني للقيام بعمليات نوعية لهز ثقة الشـعب الإيراني في قيادته، وهو الشـيء الذي يتماشـى مع دفع الأوضاع في إيران نحو الانفجار وإطلاق ثورات داخلية لإضعاف النظام الإيراني المناهض للغرب وإسرائيل.

لكن الرد الإيراني عبر الصواريـخ الباليستيـة والطائرات المسـيرة التي اخترقت الـدفاعات الإسـرائيلية وضـربت أهـدافًا حساسة، أنهى مقولة "الصبر الإستراتيجي"، وغيّر صورة إيران التي كانت تقول كثيرًا وتفعل قليلًا.

فالردّ الإيراني كان قويًا ودقيقًا ولأوّل مرّة في تاريـخ الحروب والمواجهات مع إسـرائيل، تحدث الصواريخ الإيرانية دمارًا كبيرًا وسط إسـرائيل، وتنجح الهجمات الإيرانية في تدمير بنايات شاهقة.

هـذا إلى جانب أن جيش الاحتلال يمنع تصوير المواقع التي اسـتهدفتها إيران، وهو ما يفيـد بأن الأضـرار الإسـرائيلية أكثر مما شاهدناه، وهو في الغالب من هواتف محمولة. لكن تبقى الاغتيالات وبهذه الأعداد والأهمية، نقطة ضعف كبيرة، خاصة أن إسرائيل نجحت قبل ذلك في تحييد عدد من القيادات في صفوف المقاومة اللبنانية والفلسطينية.

على سبيل الختم

واضـح جـدًا أن إسـرائيل لن تصـمد كـثيرًا في معركـة تـدور رحاهـا في عقر بيتهـا، لقـد انـدفعت بجنون نحو هلاكهـا. فقطـار الوساطـة انطلق وتصريحات ترامب واضحة ودعوته إلى إنهاء هذه الحرب ودخول عواصم كثيرة على الخط يعكس كل ذلك الرغبة في تطويق هذه الحرب.

فالتصـريحات لا تقول كل الحقيقة والأهداف التي تم ضـربها في إسرائيل ما زال التكتم عليها شاملًا، والأيام القليلة المقبلة كفيلة برفع الغطاء

عن بعضها.

فالولايات المتحـدة نفسـها فوجئت بدقـة الصواريـخ الإيرانيـة. ولو كانت الهجمات تمكنت من القضاء على القـدرات الإيرانيـة لما رأينا كل هذه الحركة الدبلوماسية لإنزال إسرائيل من فوق الشّجرة.

تقارير

من الأطباء إلى المحامين والعسكريين ومن سيناء للوراق إلى مطروح... لا أمان لأحد بمصر في ظل حكم السيسي

الأربعاء 16 أبريل 2025 07:20 م

تقارير

ديون على المكشوف... لماذا يشتري الأجانب 41.3 مليار دولار من ديون مصر؟

الأربعاء 16 أبريل 2025 04:30 م

مقالات متعلقة

التطهير العرقي هدف حرب الإبادة الفاشية على غزّة

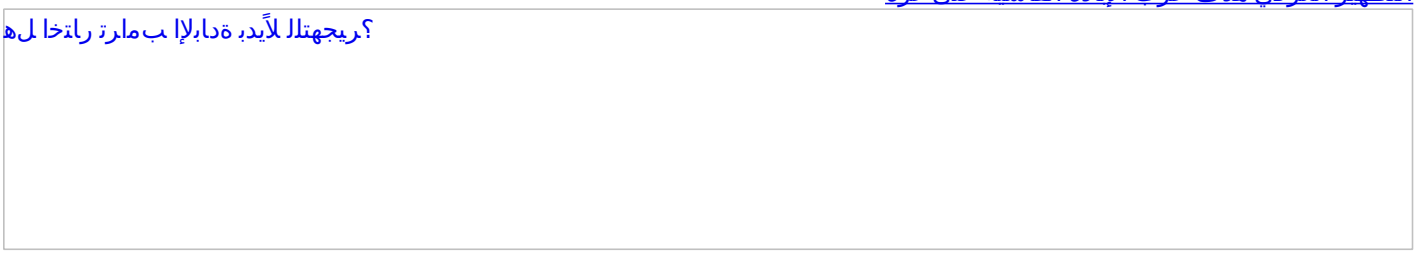

هل اختار ترامب الإبادة بديلاً للتهجير؟

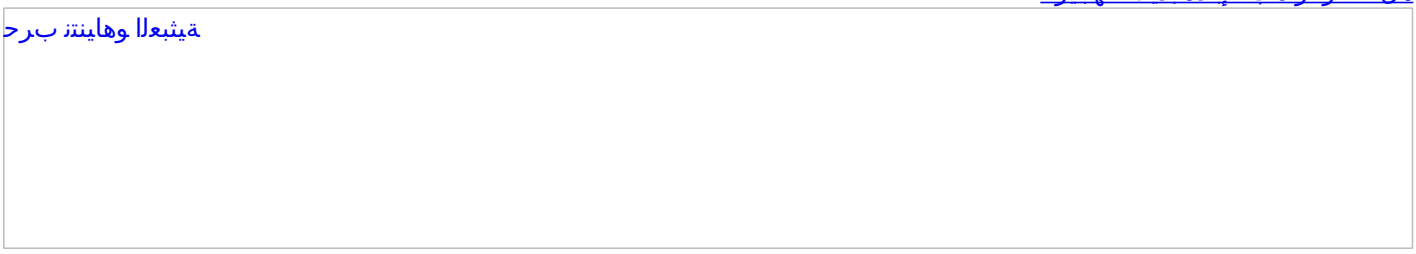

حرب نتنياهو العبثية

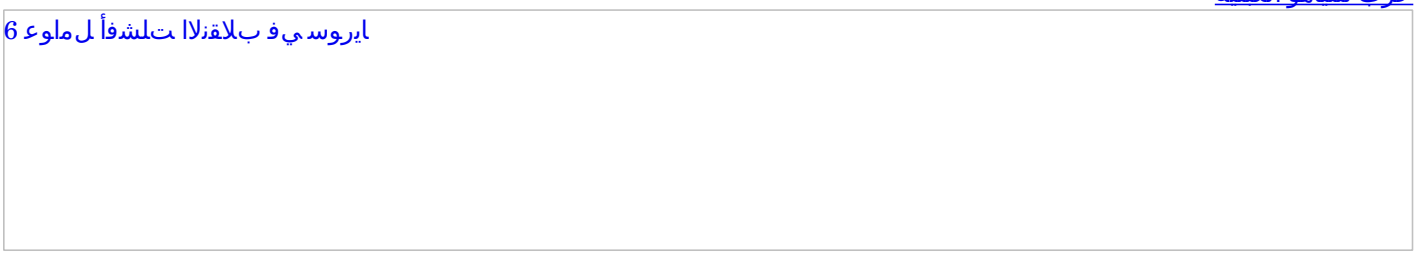

6 عوامل أفشلت الانقلاب في سوريا

- التكنولوجيا
- دعوة
- التنمية البشرية
- الأسرة
- ميديا

- الأخبار
- المقالات

- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات

إشترك أدخل بريدك الإلكتروني

جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر 2025 ©